

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الدراسات العليا

أكاديمية السودان للعلوم المصرفية

التعمق المالي في السودان

١٩٩٥-٢٠٠٥ م

The Financial Deepening in Sudan

1995-2005

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في العلوم المصرفية والمالية

إشراف د: علم الدين عبد الله

إعداد : طارق حسن عبد الرحمن

بانقا

ديسمبر ٢٠٠٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا
* إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
كَفُورًا﴾

صدق الله العظيم
(سورة الاسراء الآية ٢٦)

إهداء

إلى كل كادح يسعى إلى اقتناء الحلال
إلى كل غيور لإعلاء كلمة الحق
إلى كل معلم وأستاذ مد يده ليقود طلابه
لبر الأمان
وإلى كل من أسهم في إخراج هذا البحث

الشكر

الشكر أولاً لله عز وجل ولرسوله ثم للدكتور /

علم الدين عبد الله بانقا الذي اشرف على هذا البحث وجاد علينا بعلمه ، أتمني له دوام الصحة والرفعة ، والشكر كل الشكر إلى أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية و إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا مكتبة الدراسات العليا ، واخص بالشكر مكتبة أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية والتي وجدت منها كل التعاون والتقدير ، واشكر كل من ساهم معي في مسيرتي التعليمية .

ملخص البحث

الموضوع الأساسي الذي تناوله البحث هو تقدير كفاءة ونمو قطاع الخدمات المالية بمكوناته المختلفة في السودان خلال الفترة (١٩٩٥-٢٠٠٥م) بنيت الدراسة على فروض علمية أساسية تمحورت في ضعف كفاءة قطاع الخدمات المالية في السودان في فترة الدراسة الأمر الذي يضعف ويحد من قدرته وكفاءته التشغيلية والقيام بعمليات الوساطة المالية بكفاءة عالية، بالتالي ضعفت مساهمته في تعزيز النمو الاقتصادي، وقد تمحورت أهداف الدراسة وأهميتها في فكرة أساسية منطلقها الدور الهام والحيوي الذي يلعبه قطاع الخدمات المالية الكفاء في تحقيق وتعزيز النمو الاقتصادي.

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على مختلف جوانب الكفاءة التشغيلية لقطاع الخدمات المالية في السودان بمكوناته المختلفة بالاعتماد على بيانات القطاع للفترة ١٩٩٥م - ٢٠٠٥م والصادرة من الجهات ذات الصلة .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

١. ضعف الكفاءة الكلية للقطاع المصرفي السوداني، وبالتالي ضعف المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي .

٢. صغر حجم التمرير في الاقتصاد بصفة عامة مقاس على أساس الناتج المحلي الإجمالي .

٣. ايجابية النمو في حجم التداول السنوي لرأس المال السوقي وحجم الإصدارات الكلية لسوق الخرطوم للأوراق المالية خلال فترة الدراسة، مما يعني النجاح النسبي للسوق في أداء دورة الاقتصاد.

٤. ضعف مساهمة سوق التأمين في الاقتصاد الوطني مقارنة بالسوق المصرفي وسوق الخرطوم للأوراق المالية .

٥. انخفاض معدل النمو في درجة التقيد في الاقتصاد السوداني مما يعني تراجع قدرة ودور قطاع الخدمات المالية المحلي في استقطاب المدخرات الوطنية وبالتالي ضعف كفاءته في عملية الوساطة المالية .

أوصي البحث بعدة توصيات عامة متعلقة بالاقتصاد الوطني الكلي وأخرى خاصة بقطاع الخدمات المالية ولكل منها إبعاد متعددة بشأن دفع الكفاءة الكلية لقطاع الخدمات المالية السوداني .

ومن أهم التوصيات العامة

١. العمل علي كافة المستويات علي توسيع وزيادة الطاقة الاستيعابية بالاقتصاد الوطني وذلك للاستفادة من وفرة العولمة والانفتاح الاقتصادي ما بعد السلام .
 ٢. توسيع فرص وصول القطاع الخاص المحلي للأسواق ومصادر التمويل العالمية بما يسهل عملية ادماج في قطاع الأعمال العالمي بالصورة التي تحقق أهداف الاستراتيجية الاقتصادية في البلاد .
- التوصيات الخاصة في قطاع الخدمات المالية
١. العمل علي زيادة رؤوس أموال المصارف السودانية وشركات التأمين لمقابلة العولمة ومتطلبات لجنة بازل بجانب الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الحديثة في الصناعة المالية والمصرفية وتدريب وتأهيل الكوادر التي تعمل في القطاع المالي .
 ٢. ضرورة تنمية سوق الخرطوم للأوراق المالية عن طريق هيئة مستقلة حسب ما هو قائم في الدول المتقدمة.

ABSTRACT

This dissertation estimates the financial service sector (FSS) efficiency in the Sudanese economy during the period 1995-2005. The dissertation assumed that the (FSS) witnessed poor performance during the study period that led to the hindrance of the financial intermediation and thus to the weakening of the economic growth .

The importance of the study originates from the vital role played by the sector in economic growth. .

The investigation of the data gathered by the study showed that:

1/The banking sector is deficient in terms of capital adequacy and soundness indicators

2/ The banking sector has a limited role in the economy.

3/ There was appositive growth rate in annual trading capitalization and total issuance in Khartoum Stock Exchange (K.S.E) during the period 1995-2005 This shows the successfulness and importance of The K.S.E in increasing economic growth.

4/ The poor contribution of insurance service in national economy compared to the banking sector and K.S.E.

The study recommended that the capital of the Sudanese banking sector and the insurance companies should be increased so as to meet the globalization and bazels committee requirement in addition to the intensive use of advanced technology in banking service and training and qualifying of workers in .K.S.E should be developed by independent institution following modern countries example.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
الملخص باللغة العربية	ث
الملخص باللغة الانجليزية	ح
فهرس الموضوعات	خ
فهرس الجداول	ذ
مقدمة البحث	١
خطة البحث	٢
الفصل الأول : قطاع الخدمات المالية خلفيات نظرية	
المبحث الأول : التعمق المالي والنمو الاقتصادي	
المطلب الأول : مفهوم التنمية (التعمق المالي)	٦
المطلب الثاني : تأثيرات النمو الاقتصادي علي التنمية المالية	٧
المطلب الثالث : تأثيرات التنمية المالية علي النمو الاقتصادي (النظرية)	٨
المطلب الرابع : تأثيرات التنمية المالية علي النمو الاقتصادي (الوقائع)	٩
المبحث الثاني: القطاع المالي	
المطلب الأول : الخدمات التي يوفرها القطاع المالي	١١
المطلب الثاني : هيكل القطاع المالي	١٣
المطلب الثالث : الأسواق المالية	١٧
المطلب الرابع : الأدوات المتداولة في أسواق رأس المال	٢٠
المبحث الثالث: نماذج للتنمية المالية في بعض دول العالم	
المطلب الأول : النماذج النظرية للتطور المالي (العمق المالي)	٢٢
المطلب الثاني : التطور أو العمق المالي من خلال بعض المؤشرات	٢٤
المطلب الثالث : مؤشرات سوق رأس المال في بعض الدول العربية	٢٥
الفصل الثاني: خلفيات نظرية عن القطاع المالي في السودان	
المبحث الأول: ملامح عن الاقتصاد السوداني	
المطلب الأول: الموارد الطبيعية في السودان	٢٩

٣٠	المطلب الثاني: تركيبة الاقتصاد السوداني
٣٣	المطلب الثالث: خلاصة سياسات التحرير والإصلاح الاقتصادي في السودان
	المبحث الثاني: القطاع المالي في السودان
٣٨	المطلب الأول: الجهاز المصرفي السوداني
٤٢	المطلب الثاني: سوق الخرطوم للأوراق المالية
٤٤	المطلب الثالث: الأوراق المالية المتداولة في سوق الخرطوم
٤٧	المطلب الرابع: سوق التأمين في السودان
	المبحث الثالث: خيارات انضمام السودان لاتفاقية تحرير تجارة الخدمات المالية
٥٠	المطلب الأول: الالتزام الكامل بالتحرير
٥١	المطلب الثاني: الالتزام بالتحرير وعدم الالتزام
٥١	المطلب الثالث: جهود السودان للانضمام لمنظمة التجارة العالمية
	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للتعلم المالي في السودان
	المبحث الأول: أداء وكفاءة القطاع المالي
٥٥	المطلب الأول: تقدير أداء وكفاءة النظام المالي والمناهج المستخدمة في ذلك
٥٦	المطلب الثاني: نموذج السلامة المصرفية
٥٧	المطلب الثالث: تحليل الأداء والكفاءة المصرفية باستخدام النسب المالية
	المبحث الثاني: تحليل أداء وكفاءة القطاع المصرفي في السودان
٥٨	المطلب الأول: الأهمية النسبية للأصول المصرفية بالنسبة للتمويل المصرفي
٥٨	المطلب الثاني: أهمية التمويل المصرفي بالنسبة للنتاج المحلي الإجمالي
٦٠	المطلب الثالث: الأهمية النسبية لحجم الأصول المصرفية بالنسبة للنتاج المحلي الإجمالي
	المبحث الثالث: تقدير أداء وكفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية
٦١	المطلب الأول: حجم الإصدارات الأولية
٦٢	المطلب الثاني: حجم التداول السنوي
٦٣	المطلب الثالث: رأس المال السوقي
٦٤	المطلب الرابع: قياس الأثر الكلي لسوق الخرطوم علي النمو الاقتصادي
	المبحث الرابع: تقدير أداء وكفاءة قطاع التأمين التجاري في السودان
٦٩	المطلب الأول: حجم الإقساط المدفوعة
٦٩	المطلب الثاني: حجم المطالبات في سوق التأمين السوداني
٧٠	المطلب الثالث: تحليل الأثر الكلي لسوق التأمين في السودان
٧١	المطلب الرابع: تقدير الكفاءة الكلية لأداء وكفاءة قطاع الخدمات المالية في السودان
٧٤	خاتمة:
٧٦	مناقشة فروض البحث:

٧٨	النتائج:
٧٩	التوصيات:
٨٠	قائمة المراجع

فهرس الجداول

المتسلسل	البيان	رقم الجدول	رقم الصفحة
١	نسبة العرض النقدي/ للناتج المحلي /مقارنات إقليمية	١/١	٢٤
٢	حجم الائتمان الممنوح للقطاع الخاص كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي	١/٢	٢٤
٣	مؤشرات سوق رأس المال مقارنات إقليمية	١/٣	٢٥
٤	مستوى التطور المالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١/٤	٢٦
٥	الأراضي الزراعية من إجمالي مساحة السودان	٢/١	٢٩
٦	المؤشرات الديموغرافية والصحية خلال فترة التسعينات	٢/٢	٣٠
٧	مساهمة بعض القطاعات الاقتصادية المختلفة كنسبة من الناتج المحلي خلال الفترة التسعينات	٢/٣	٣١
٨	بعض المؤشرات الاقتصادية لأداء الاقتصاد السوداني (١٩٩٦- ٢٠٠١)	٢/٤	٣٢
٩	تركيبية البنوك السودانية ما قبل الاستقلال	٢/٥	٣٨
١٠	البنوك المؤممة في الفترة ١٧٠-١٩٧٥	٢/٦	٣٩
١١	بعض البنوك التي تم دمجها في السودان	٢/٧	٣٩
١٢	نسبة التمويل/ الأصول ومعدل النمو السنوي	٣/١	٥٨
١٣	الأهمية النسبية لحجم التمويل المصرفي بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي	٣/٢	٥٩
١٤	الأهمية النسبية لحجم الأصول المصرفية بالنسبة للناتج المحلي	٣/٣	٦٠
١٥	تطور حجم الإصدارات الأولية بسوق الخرطوم ومعدلات النمو السنوية	٣/٤	٦٢
١٦	حجم التداول السنوي لسوق الخرطوم ومعدل النمو السنوي	٣/٥	٦٣
١٧	تطور رأس المال السوقي السوق الخرطوم ومعدل النمو السنوي	٣/٦	٦٤
١٨	تطور عدد الشركات المسجلة بالسوق ومعدل النمو السنوي	٣/٧	٦٥
١٩	الأهمية النسبية لرأس المال السوقي بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي	٣/٨	٦٦

٢٠	المقارنة بين التمويل المصرفي والتمويل عبر سوق الخرطوم	٣/٩	٦٧
٢١	مقارنة بين الأهمية النسبية للمصارف وسوق الخرطوم	٣/١٠	٦٧
٢٢	معدلات النمو السنوية لإجمالي أقساط التأمين في السودان	٣/١١	٦٩
٢٣	إجمالي المطالبات في سوق التأمين (٣) السوداني	٣/١٢	٧٠
٢٤	الأهمية النسبية لسوق التأمين السوداني بالنسبة للنتائج المحلى الاجمالى	٣/١٣	٧١
٢٥	نسبة التتقيد في الاقتصاد السوداني في الفترة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٥م	٣/١٤	٧٣